

# التعليق على تفسير الطبري الدرس 141 سورة البقرة الآية

781 0291 X 0801

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الحادي والاربعين بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر الطبري رحمه الله تعالى لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه. وينعقد هذا المجلس في - [00:00:00](#)

في العاشر من جمادى الآخرة لعام واحد واربعين واربعمئة والف بهجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:00:21](#)

ثم اتموا الصيام الى الليل اختلف اهل التأويل في تأويل قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال بعضهم يعني لقوله الخيط الابيض او النهار وبقوله الخيط الاسود سواد الليل - [00:00:40](#)

فتأويله على قول قائل هذه المقالة وغلو بالليل في صومكم او في شهر صومكم وكلوا بالليل في شهر صومكم واشربوا وباشروا نسائكم مبتغيين ما كتب الله لكم من الولد من اول الليل الى ان يقع لكم ضوء النهار بطلوع الفجر من ظلمة - [00:00:57](#)

في الليل وسواده ومن قال ذلك واسند الحسن في قول الله تعالى ذكره حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال الليل من النهار واسند عن اسباط عن السدي وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:01:13](#)

فجر قال حتى يتبين لكم النهار من الليل ثم اتموا الصيام الى الليل واسند عن سعيد عن قتادة قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط ابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:01:33](#)

قام الى الليل فهما علما وحدا بينان لا يمنعكم اذان مؤذن وراء او قليل العقل من سحوركم. فانهم يؤذنون بهجيع من الليل طويل. وقد يرى بياض بياض ما على السحر - [00:01:47](#)

قالوا له الصبح الكاذب كانت تسميه العرب فلا يمنعكم ذلك من سحوركم فان الصبح لا خفاء به. طريقة معترضة في الافق وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الصبح فاذا رأيتم ذلك فامسكوه. قبل - [00:02:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله عودا حميدا طبعاً بعد انقطاع قرابة شهرين عن والتعليق على الكتاب اه اه كلام قتادة يشعر واقع اجتماعي ولا لا - [00:02:19](#)

وقت هذا طبعاً من اه التابعين توفي سنة مئة وآآ احدعش ولا لا نسيت والله الان يوم مئة واحدعش اللي توفي مئة وسبعطعش من مئة وسبعطعش ايكري ما يبدو المهم انه يعني من من التابعين - [00:02:36](#)

يعني تكلم عن واقع يقول فلا يمنعكم اذان مؤذن وراء انه هذا غريب يعني كيف مؤذن مراني من يحتاج الى معرفة هذا الحدث الاجتماعي او قليل العقل من سحوركم وايضا وصفه لبعض المؤذنين بهذا - [00:02:59](#)

يعني فيه غرابة الحقيقة في هذا قال فانهم يؤذنون بهجيع من الليل طويل اه وطبعاً نحن نعرف ان في الفجر الصادق والفجر الكاذب ويتكلم عن الفجر الاول اللي هو قد - [00:03:19](#)

اه يتوهم فيه بعض المؤذنين اه وقوع الفجر. طبعاً الان والله الحمد والمئة ممكن نحن ما يعني ما نواجه مشكلة في هذا لوجود الساعات وانضباطها لكن قبل ما كان فيه ساعات انهم كانوا يعتمدون على الرؤية - [00:03:35](#)

اي نعم فقد يقع مثل هذا. واسند عن ابن عباس من طريق وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعني الليل من النهار فاحل لكم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لكم الصبح - [00:03:53](#)

فاذا تبين الصلح حرم عليكم المجامعة والاكل والشرب حتى يتم الصيام الى الليل فامر بصوم النهار الى الليل وامر بالافطار بالليل واسند عن ابي بكر بن عياش وقيل له ارايت قول الله تعالى الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر؟ قال انك لعريض الخفاء -

[00:04:09](#)

قال هذا ذهاب الليل ومجيء النهار. قيل له الشعبي عن عدي ابن حاتم؟ قال نعم حدثنا حصين طبعاً يبدو والله اعلم انه في هذه المقالة عنا اه ابا بكر بن عياش - [00:04:31](#)

استخدم عبارة الرسول صلى الله عليه وسلم فكان المراد ان يوثقوا ان هذا الامر ان يعني كانوا يقولوا هل مرادك يعني هو الرواية الواردة عنه فكأنه اشار لذلك لما قالوا قيل له - [00:04:47](#)

الشعبي لان هو يعني اخذ عن الشعبي عن عدي اللي هو صاحب القصة كما سيأتي. نعم وعلة من قال هذه المقالة وتأول الآية هذا التأويل ما حدثنا واسند عن علي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله - [00:05:01](#)

قول الله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو بياض النهار وسواد الليل. طبعاً لاحظ انه الطبري رحمه الله تعالى جعل علة قول ابي بكر بن عياش الذي روى عن حصين عن الشعبي - [00:05:18](#)

اه عن عدي جعل علة قوله هو الاثر نفسه اللي هو اثر عدي نعم. واسند عن عامر عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله انا بعلمك ونعت لي الصلوات كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال - [00:05:34](#)

اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتفنا الصيام الى الليل ولم ادري ما هو ففتلت خيطين من ابيض واسودا فنظرت فيهما عند الفجر فرأيتهما سواء - [00:05:55](#)

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء اوصيتني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود. قال وما منعك يا ابن حاتم؟ وتبسم كانه قد علم ما فعلته قلت فتلت - [00:06:10](#)

من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي نواجهه ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار وظلمة الليل - [00:06:24](#)

واسند عن الشعبية عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الخيط الابيض من الخيط الاسود؟ هما خيطان ابيض واسود؟ فقال انك لعريض فان ابصر - [00:06:40](#)

خيطين ثم قال لا ولكنه سواد الليل وبياض النهار واسند عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فلم ينزل من الفجر - [00:06:51](#)

قال فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض. فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له. فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا ان ما يعني بذلك الليل والنهار - [00:07:06](#)

قال متأول قول الله تعالى ذكره حتى يتبين لكم الابيض من الخيط انه بياض النهار وسواد الليل صفة ذلك البياض ان يكون منتشرا مستقيضا في السماء. يملأ بياضه وضوءه الطرق. فاما الضوء الساطع - [00:07:20](#)

في السماء فان ذلك غير الذي عناه الله بقوله الخيط الابيض من الخيط الاسود ذكر من قال ذلك واسند عن ابي مجلس عن ابي مجنس ورد عن انه قال نزلت هذه الآية - [00:07:37](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود طبعاً تشعر بان بانه لم ينزل ايش؟ من الفجر وان فعل حاتم ابن ابي حاتم ابن حاتم عدي بن حاتم لم يكن - [00:07:58](#)

لوحده بل فعله غيره وهذا يدل على اجتهاد الصحابة في فهم النص لانهم ما رجعوا للرسول صلى الله عليه وسلم يسألونه ما الخيط الابيض من الخيط الاسود وحتى ايضا عدي بن حاتم - [00:08:14](#)

اجتهد في فهم النص فذهب الى انهما عقالان او قيطان لما نزلت من الفجر كما يقول سهل بن سعد علموا انه يعني بذلك الليل والنهار وهذه قرينة لما قال حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:08:27](#)

فصار قوله من الفجر قرينة للمراد وفي حديث عدي كانه رضي الله تعالى عنه لم ينتبه الى قوله من الفجر كما في الاثر فخفي عليه هذا وذهب الى ما فعله ايضا او ما ذكره سهل ابن سعد وبين له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

وهذا يمكن ان يدخل في تاريخ التفسير في باب اجتهاد الصحابة في فهم القرآن وهو آ على ثلاث درجات او على درجتين الدرجة الاولى طبعا وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اذا اردنا ان نقول - [00:09:10](#)

اولا اه ان هذا دليل على ظهور الرأي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمراد وقوع الاجتهاد من الصحابة في فهم النص. والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر فاذا وقع فهم للنص والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر - [00:09:27](#)

فانهم اذا عرضوه عليه فلا يخلو اما ان يكون صوابا واما ان يكون غير صواب فان كان صوابا اقره وهذا قليل الاثر الواردة فيه قليلة وان كان غير صواب بين المعنى الصواب - [00:09:46](#)

وايضا بين ويتبين بهذا ان المعنى الاخر الذي فهمه الصحابة خطأ فهذا منها لان عدي ابن حاتم فهم ان المراد بالعقلين قيطين اه وضعهما تحت رأسه فبين له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

آ المراد بالخيطين وما بياض الليل بيض النهار وسواد الليل طبعا ياخذ الفقهاء من الحديث ايضا فائدة لكن هذا كلام زائد وهي انه لم يلزمه الرسول صلى الله عليه وسلم باعادة - [00:10:24](#)

الصوم آ فيستفيد منها الفقهاء في بعض الة الافطار التي تقع بمعنى في مثل هذا لكن الذي يعيننا نحن الان فيما يتعلق بتاريخ التفسير وايضا ما يتعلق بالتفسير بالرأي والاجتهاد في التفسير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

وليس يعني اه صحيحا ان الاجتهاد انما وقع بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما اه يعني يذكر في بعض الكتب وانما نقول الصحيح ان الاجتهاد كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن الاجتهاد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه في بين الصواب من الخطأ فتبين الصواب من الخطأ منه صلى الله عليه وسلم هذا - [00:11:00](#)

بيان اه نبوي يعني بيان نبوي يدخل فيه نوع من انواع البيان وهو غالبا ما يأتي بعد سؤال او ان يعرض عليه الصحابي فهمه وهذا له امثلة كما ذكرت لكم. نعم - [00:11:21](#)

نعم هو فهم النص بغض النظر هو فهم النص هكذا وطبق بمعناه الظاهر. نعم. كونه فاهم عن الظاهر قضية اخرى لكنه فهم النص على وجه وطبقه قصد انه انه الفهم - [00:11:41](#)

اول اللي ينقدح في الذهن مم رأي يسمى اجتهدا طبعا طبعا اكيد لانه لو لو فهمه على غير وجهه. لماذا نسميه اجتهدا؟ واذا فهموا على وجه ما نسميه اجتهدا. هو واحد - [00:11:59](#)

بمعنى هو اعلم ما لا فهمه في اه النص سواء في ظاهره او نعم بغض النظر نعم احسنت بغض النظر عن نوع الاعمال هذا نعم طبعا طبعا لان النبي صلى الله عليه وسلم بين - [00:12:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين سهل من سعد قول الله عز وجل من الفجر ممكن ان احنا من التفسير تفسير قرآن من الفجر كموضحا لا هي سياقية لانه يبقى حتى يبقى انه في احتمال يعني ما انفجر - [00:12:31](#)

اه يبقى الاحتمال ذكره عدي بن حاتم لان عدي بن حاتم ان الاثر الذي ورد عنه متعدد فيبقى انه احتمال انه ايضا يفهم الواحد منهم انه يعني يربط عقالين حتى يتبين له - [00:12:50](#)

يعني في الصباح او ينتهي الفجر لكن هذه تدخل في باب آ في باب النزول في النزول يعني جزء من اية جزء من اية واضافته للاية من جنس انا حسمت غيره للظمر واية ايضا - [00:13:06](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وايضا اليمين او هي اللي هي ثلاثة ايام متتالية الكفارة. لا مغفور لديك لا هذيك منسوخة هذيك لا اللي الشواذ الان تكلمنا نحن الان مثبتة. انه الاية تنزل بوجه - [00:13:28](#)

ثم يضاف فيها كلمة او كلمتين. نعم يعني يعني مضاف اليه كلمة وكلمتين مثل الايات الثلاث هذه وهذا مبحث طبعاً هذا اذكر او سبق ان ذكرته مبحثاً وهي الاجزاء اجزاء الايات التي ثبت نزولها بعد الآية - [00:13:44](#)

يعني اجزاء الايات التي تنزلها بعد الآية اذا انه الان عندنا الآية ثبتت ملي اية المائدة التي قلناها واية غير اولي الضرر التي كانت بخبر عبد الله بن من ام مكتوم - [00:14:03](#)

وهذه الآية لكن قد يكون في غيرها يمكن تصلح على الاقل ولو بحث آآ يعني ترقية وتكون على طريقة اه ابن عقيل رحمه الله تعالى نوع من انواع علوم القرآن. لانه قيل رحمه الله تعالى - [00:14:17](#)

بان يقسم الانواع كثيراً. نعم طب وقال متأول قول الله تعالى انه بياض النهار وسواد الليل صفة ذلك البياض ان يكون منتشرًا مستفيظاً في السماء الى اخره. هذا هذا يعني قول غير القول - [00:14:31](#)

الاول نعم ذكر من قال ذلك واسند عن ابي مجلز الضوء الساطع في السماء ليس بالصباح ولكن ذاك الصباح الكاذب انما الصباح اذا انفضح الافق. انفضح؟ اه نعم واسند عن الاعمى - [00:14:48](#)

ايضا من يبحث عن اه ولا انسى الحقيقة لكن هذا ايضا مجال للبحث لا ادري هل بحث او لا من يبحث عن اه بعض التابعين الذين لم تجمع اقوالهم - [00:15:09](#)

اه ابو مجلز من من يصلح جمع اقواله لانه كما يقول عن نفسه آآ جاورت ابن عباس تنتهي عشرة سنة لاحظ ما اسعده قلها لي يا شيخ احمد اما اسعده - [00:15:22](#)

نعم لا ابن عباس وهو جاور ابن عباس يقول جاورت ابن عباس تنتهي عشرة ايش سلام فهو من تلاميذ ابن عباس لكن ولا ادري هل جمع تفسيره او لا؟ ان لم يجمع - [00:15:40](#)

فهو صالح للجمع يعني انه يكون رسالة لكن ما ادري ايضا عن عدد يمكن بالدور المنشور طبعة الطبري طبعة التركي لانه فيها فارس للاعلام او حتى في الشاملة يمكن يخرج من مجموعة - [00:15:56](#)

تفاسير. نعم وراء ذاته يا جماعة طويلة في واحيانا احيانا يكون الشيخ نفسه مقل من الرواية او من الكلام نفس الشيخ واحيانا لا يرزق بتلاميذ فيعني يعيش حياته مع الناس ولا احد يلتفت اليه - [00:16:12](#)

ولهذا بعض بعض العلماء يعني يكونون اخفاء ولا يعرف عنهم الناس يعني اليوم تسمع وانا دائما اتأسف على هذا اذا مات عالم تكلموا عنه وعن ما عندهم من العلم وهو بجوارك يعني قريب منك ما هو بعيد - [00:16:39](#)

فتعجب انه كيف هذا الرجل الذي يوصف بهذه الاوصاف ما احد يعرفه لا التفت اليه فهذه تكون المشكلة عادة من هذا او من ذاك. نعم بقية بن مخلد رحمه الله تعالى تفسيره - [00:16:56](#)

تفسير عظيم وتفسير مسند ومن تلاميذ احمد وقصته مع الامام احمد لما منع الامام احمد من التحديث معروف ومشهورة ولكن اين تفسيره؟ ما يعني ما لقي تلاميذ يحملونه يكتبونه بخلاف مثلاً ابن جرير ابن جرير وجد من يحمل تفسير او مع ضخامته - [00:17:10](#)

فبقي والله الحمد تدعى مسلم عم يعمل شي عن مسلم ما كانوا يرون الا ان الفجر الذي يستفيد في السماء واسند علي بن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول هما فجران فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل ولا يحل ويحل - [00:17:33](#)

حل ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يستبين على رؤوس الجبال هو الذي يحمم الشراب واسند عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال الفجر فجران فالذي كانه ذاب السرحان - [00:17:54](#)

لا يحرم شيئاً. واما المستطيل الذي يأخذ الافق فانه يحب الصلاة ويحلم ويحرم الطعام ويحل الصلاة ويحب الطعام عندك يحرم ايش؟ صوم لا عندنا يحرم الطعام كيف يحرم الصوت فيه - [00:18:12](#)

هو طبعاً كاتبينه انا في في النسخ الصوم والمثبت كما في مصادر التخريج يعني رجعوا الى مصادر التخريج نعم طبعاً مع الاسف المحققون ما بينوا المراد بذنب السرحان وهذا يحتاج الى بيان اذا تشوفه - [00:18:34](#)

فرحان عندك الشاملة سرحان كلفته ولا سرحان كلام الله اذا كان سرحان ومراد به الثعلب او الذئب ماشي ذنبه ايوا نعم اتفضل يا

شيخ نعم اي نعم يعني انه ذنب ذنب الذئب - 00:18:59

اه جميل. كما يقال ثعلب وتعالى جميل ماشي لكنه المقصود انه يكون ذنب السرحان. طبعاً هذا يحتاج واحد يعرف الذئب وذنبه. ايوه ذنبه كيف ايش مقصود بذنب السرحان؟ الوجه انه يكون طولياً - 00:19:43

اه جميل اه جميل يعني يكون يكون للي هو في السماء كذا مثل يعني لقطعة سحاب واحدة كذا صغيرة كذا مرة ما هو منتشر يعني ما في ضوء انه بالطول كل عام وانتم بخير عمودي عمودي وليس - 00:20:00

اه يمكن. الذئب لما كأنه يعني دائماً منتصب الى اه. ممكن هو بداية الضوء عمود نعم جميل واسند عن سمرة ابن جندب او جندب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال - 00:20:23

ولا الحجر المستقيم ولكن الفجر المستطير في الافق لكن المستطيل غير العمود او استطالة ممكن هذا مستطيل في الهندسة اسند عن من سوادك قال او قال سمعت ثمرة بن جندب يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه وهو يقول لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا

البياض حتى يبدو والفجر وينفجر - 00:20:47

طبعاً لان بلال كان يؤذن بليل كما بالاخبار الاخرى نعم قال اخرون الخيط الابيض هو ضوء الشمس والخيط الاسود هو سواد الليل ذكر من قال ذلك واسند عن ابراهيم التيمي عن ابراهيم التيمي - 00:21:16

قال سافر ابي مع حذيفة قال فسار حتى اذا خشينا ان يفجاناً الفجر قال هل منكم من من احد اكل او شارب قال قلت له اما من يريد الصوم فلا قال بلى قال ثم سار حتى اذا استبطأنا الصلاة نزل فتسحر - 00:21:33

اسند عن عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خرجت مع حذيفة الى المدائن في رمضان فلما طلع الفجر قال هل منكم من احد اكل او شارب؟ قلنا اما رجل يريد ان يصوم فلا. قال لكني - 00:21:51

قال ثم سرنا حتى استطعنا الصلاة قال حد هل منكم احد يريد ان يتسحر قال قلنا اما من يريد الصوم فلا. قال لكني ثم نزل فتسحر ثم صلى اسند عن ابي بكر قال ربما شربت بعد قول المؤذن يعني يعني في رمضان - 00:22:08

اقامة الصلاة قال ما رأيت احداً كان افعل له من الاعماش وذلك لما سمع لما سمع قال ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا مع حذيفة نسير ليلاً قال هل منكم من متسحر الساعة وهو؟ هل منكم متسحر الساعة - 00:22:28

قال ثم سار ثم قال حذيفة هل منكم متسحر الساعة؟ قال ثم سار حتى ابطأنا الصلاة قال فنزل فتسحر واسند عن هبيرة عن علي انه لما صلى الفجر قال هذا حين يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:22:47

واسند عن براء قال تسحرت في شهر رمضان ثم خرجت فاتيت ابن مسعود فقال رب قلت اني قد تسحرت فقال اشرب فشربنا ثم خرجنا والناس في الصلاة واسند عن عامر بن مطر - 00:23:07

قال اتيت عبدالله بن مسعود في داره فاخرج فضلاً من سحوره فاكلنا معه ثم اقيمت الصلاة فخرجنا فصلينا واسند عن ابي اسحاق عن عبد الله بن معقل عن سالم المولى ابي حذيفة قال كنت انا وابو بكر الصديق فوق سطح واحد في رمضان - 00:23:23

فاتيت ذات ليلة فقلت الا تأكل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما بيده ان كف ثم اتيته مرة اخرى فقلت له الا تأكل يا خليفة رسول الله - 00:23:45

قام بيده ان كف ثم اتيته مرة اخرى فقلت الا تأكل يا خليفة رسول الله فنظر الى الفجر ثم اومى بيده ان كف ثم اتيته فقلت الا تأكلوا يا خليفة رسول الله - 00:23:57

قال هات غداءك قال فاتيته به فاكل ثم صلى ثم صلى ركعتين ثم قام الى الصلاة واسند عن ابراهيم قال الوتر بالليل والسحور بالنهار الوتر بالليل والسحور بالنهار وقد روي عن ابراهيم غير ذلك - 00:24:10

واسند كذلك عن ابراهيم قال السحور بليل والوتر بليل هذي الرواية الثانية نعم وعن ابراهيم قال او اتنى عن ابراهيم قال السحور والوتر ما بين التثويب والاقامة واسند عن حبان قال تسحرنا مع علي ثم خرجنا وقد اقيمت الصلاة فصلينا - 00:24:36

واسند عن حبان ابن الحارث قال مررت بعلي وهو في دير ابي موسى وهو يتسحر فلما انتهيت الى المسجد اقيمت الصلاة وعن ابي



واسند عن ابي اسحاق عن ابي السفر قال صلى علي ابن ابي صلى علي ابن ابي طالب الفجر ثم قال هذا حين يتبين الخيط الابيض - [00:24:57](#)

يد من الخيط الاسود من الفجر وعلة من قال هذا القول ان الوقت انما هو النهار دون الليل. قالوا واول النهار طلوع الشمس كما ان اخره غروبها قالوا ولو كان اوله طلوعا - [00:25:17](#)

ولو كان اوله طلوع الفجر لوجب ان يكون اخره غروب الشفق. قالوا وفي اجماع الحجة على ان اخر النهار غروب الشمس دليل واضح على ان اوله طلوعها قالوا وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تسحر بعد طلوع الفجر - [00:25:33](#)

قالوا وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تسحر بعد طلوع الفجر اوضح اوضح الدليل على صحة قولنا ذكر الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:25:52](#)

واسند عن حذيفة قال قلت تسحرت مع النبي صلى او تسحرت مع النبي صلى الله عليه وسلم عن زر عن حذيفة قال قلت تسحرت معا تسحرت مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - [00:26:06](#)

قال لو اشاءوا لاقول هو النهار الا ان الشمس لم تطلع واسند عنا واسند عن ابي بكر قال ما كذب عاصم على زر ولا زر على حذيفة. قال قلت له يا ابا عبد الله تسحرت مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - [00:26:20](#)

هو النهار الا ان الشمس لم تطلع واسند عن زر عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتسحر وانا ارى مواقع النبل قال قلت ابعد الصبح؟ قال هو الصبح الا انه لم تطلع الشمس - [00:26:43](#)

وعن زر بن حبيش قال اصبحت ذات يوم فغدوت الى المسجد فقلت لو مررت على باب حذيفة ففتحنى. فدخلت فاذا هو يسخن له يسخن له طعام فقال اجلس حتى تطعم. فقلت اني اريد الصوم. فقرب طعامه فاكل واكلت معه ثم قام الى لقحة في الدار فاخذ يحلب من جانب - [00:27:00](#)

واحلب انا من جانب. فناولني فقلت الا ترى الصبح فقال اشرب فشربت ثم جئت الى باب المسجد فاقيمت الصلاة. فقلت له اخبرني باخر سحور تسحرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

فقال هو الصبح الا انه لم تطلع الشمس. حذيفة وسيع صدر ما شاء الله على كلام اه زر يعني سخن الطعام وحلب اللقحة وعقب ما تأكل راح يحلب نعم. احسن الله اليكم شيخنا. طبعا هذه اخبار الحقيقة فيها اشكالات - [00:27:37](#)

لكن هذه يرجع فيها الى الفقهاء انه يبدو انه كان في خلاف في القديم ثم استقر الامر على ما نعرف اليوم مذهب الظاهرية لا زالوا عجيب. نعم من يذهب الى - [00:28:02](#)

القول بالظاهر من هذه الاخبار بعضها قد يتأول وايضا نحن نعلم ائتلاف المطالع والمشارك في الشمس انه في الشتاء الفجر يتبين ايه سريعا اما في الصيف يطول الظلمة تطول بعد صلاة الفجر - [00:28:18](#)

وهو يقول صلى بغلس صلى بكذا يبدو والله اعلم والله اعلم يبدو انها ان كل واحد حكى آآ وقتا غير وقتا اخر ونحن نراه الان يعني في الشتاء قلنا الاسفار سريعا. نعم - [00:28:38](#)

وفي الصيف يكون يعني بعيدا ليس مثل الشتاء فلعل والله اعلم والله اعلم لعل هذا قائم في هذه الآثار على هذا والا لا يمكن ان يجهل هؤلاء الكبار لان حذيفة وابو بكر وغيرهم يجهلون - [00:28:56](#)

اه سحور النبي صلى الله عليه وسلم بعض البلاد والصلاة آآ صحيح صحيح ايه لبيل او بداية الفجر. نعم. والصلاة اذا نعم هذا على علم مذهب الاحناف بانهم يرون تأخير صلاة الفجر الى اخر وقتها - [00:29:11](#)

لكن لا يعني عدم دخول الوقت مقرين انه هاد اي نعم دخول الوقت شيء اي دخول الوقت شيء واقامة الصلاة شيء اخر ولهذا سبحان الله يؤذنون ويقيمون مباشرة ما ينتهي من الصلاة الا وقد - [00:29:38](#)

اي نعم اسف لضوء الشمس نعم هذا يصلح في السفر ها ايه يعني يصبح في السفر مذبج حذيفة يصلح للمسافر ان يؤخر الصلاة صلاة الفجر الى اخر وقتها عشان تكون - [00:29:53](#)

يعني قومته وحدة ينام مبكر يعني يقوم مقوماتا واحدة هذا من باب الاخبار يا احمد اعجبت احمد اسمها نعم وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمع احدكم النداء والانا في يده على يده فلا يضعه - [00:30:07](#) حتى يقضي حاجته منه معلقته بهذا هذا يعني آآ نداء ربما سمع النداء اي لكن ما هو محدد لوقت الفجر والكلام عن وقت الفجر هذا هذا كأنه دخل في امر اخر - [00:30:34](#)

ولا لا ترسم في الفقهية ما اعرف والله نشوف اللي بعده. نعم واسند عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه. وكان المؤذن يؤذن اذا بزغ الفجر. هذا هو الشيء - [00:30:55](#)

اه جيد وعن محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق قال سمعت ابي قال اخبرنا الحسين ابن واقد قال جميعا عن ابي غالب عن ابي همامة عن ابي امامة قال اقيمت الصلاة والانا في يد عمر - [00:31:09](#) قال اشربها يا رسول الله؟ قال نعم فشربها واسند عن عبد الله قبل ان تقصد هذا الحديث لكن ماشي الحديث الاول مبين انه كان يؤذن اذا بزغ الفجر. نعم وعن عبد الله قال قال بلال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اذنه بالصلاة وهو يريد الصوم فدعا باناء فشرب ثم ناولني فشربت ثم خرج - [00:31:27](#)

الى الصلاة واسند عبد الله بن معقل عن بلال قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اوزنه بصلاة الفجر وهو يريد الصيام فدعا باناء فشرب ثم ناولني فشربت ثم خرجنا الى الصلاة - [00:31:51](#) يعني هذا كان يشعر انه كله بعد الاذان ولا لا بين الاذان اي نعم يعني بعد الاذان وقبل الاقامة هذه ها كلها تشير تشير الى هذا نعم. هذا مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. هم. المرفوعات. هم - [00:32:06](#)

نعم. قال واولى التأويلين بالاية التأويل الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وهو المعروف في كلام العرب الخيط الاسود - [00:32:27](#) سواد الليل. نعم وهو المعروف في كلام العرب قال ابو دؤاده الايادي فقام فلما اضاءت لنا صدفة ولاح من الصبح خيط انارا وما

الاخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شرب او تسحر ثم خرج الى الصلاة - [00:32:43](#) فانه غير دافع صحة ما قلنا في ذلك. لانه غير مستنكر ان يكون صلى الله عليه وسلم شرب قبل الفجر. ثم خرج الى الصلاة اذ كانت الصلاة صلاة من فجري هي على عهده كانت تصلى بعد ما يطلع الفجر ويتبين طلوعه ويؤذن لها قبل طلوعه. واما الخبر الذي روي عن حذيفة - [00:33:03](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتسحر وانا ارى مواقع النمل فانه قد فانه قد استثبت فيه فليل له ابعد الصبح فلم يجب في ذلك بانه كان بعد الصبح ولكنه قال هو الصبح - [00:33:23](#)

وذلك من قوله يحتمل ان يكون معناه هو الصبح لقربه بل هو الصبح لقربه منه وان لم يكن هو بعينه كما تقول العرب هذا فلان شبه. وهي تشير الى غيره الذي هو - [00:33:38](#)

وهي تشير الى غير الذي سمته. فتقول هو هو. تشبيها منها له به. فكذلك قول حذيفة هو الصبح معناه هو الصبح شبها به وقربا منه وقال ابن زيد في معنى الخيط الابيض والاسود ما حدثني واسند عنه - [00:33:54](#)

قال حتى يتبين لكم الابيض الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال الخيط الابيض الذي يكون من تحت الليل يكشف الليل. والاسود وما فوقه واما قوله من الفجر فانه تعالى ذكره يعني حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الذي هو من الفجر - [00:34:15](#)

وليس ذلك هو جميع الفجر ولكنه اذا تبين لكم ايها المؤمنون من الفجر ذلك الخيط الابيض الذي يكون من تحت الليل الذي فوقه سواد الليل فمن حينئذ فصوموا ثم اتموا صيامكم من ذلك الى الليل - [00:34:35](#)

وبمثل ما قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله من الفجر قال ذلك الخيط الابيض هو من الفجر نسبة اليه وليس الفجر كله - [00:34:51](#)

فاذا جاء هذا الخيط هو هو اوله فقد حلت الصلاة وحرمة الطعام والشراب على الصائم طب ما في شي في يعني في هذا القضية طبعاً بالنسبة لنا كما قلت لكم - [00:35:06](#)

وميزة هذا انه تأتي اثار فيها ايها بخلاف المعروف او السائد عند الناس فهذا يرجع فيه الى الفقهاء والنظر لانه قد يكون مذهبا لبعضهم وليس هو المذهب ايش قول الجمهور - [00:35:19](#)

آآ او تكون هذه الثار مؤولة خصوصا مسألة الفجر والليل ظلام الليل الى اخره تعرفون انه وقت يعني ما يمكن تحديده احنا بالنسبة لنا الان نستطيع التحديد نقول مثلا الساعة خمسة ونصف يؤذن الفجر - [00:35:37](#)

صار في في دقة في المواعيد خصوصا بعد انضباط الناس بالساعات اما قديما لا ما كان كذلك. فكل هذا يمكن ان يحمل على ما على اجتهادهم لانه اجتهد انه ما خرج النهار اسف ما خرج الليل فيشرب - [00:35:54](#)

ويأكل بكونوا يشربوا ويأكل ثم يدخل ويجود الناس. اقاموا الصلاة معناه انه كان القائل يقول انه اكل بعد ان كان الفجر فنقول نعم لو اكل بعد ان كان الفجر فهو - [00:36:11](#)

مجتهد على انه لم يخرج الفجر الذي يحرم الاكل والشرب لكن كما قلت لكم التفاصيل هذا يرجع فيها الى اهل الفقه. نعم وفي قوله تعالى ذكره وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:36:24](#)

ثم اتموا الصيام الى الليل اوضح الدلالة على خطأ قول من قال حلال الاكل والشرب لمن اراد الصوم الى طلوع الشمس لان الخيط الابيض من الفجر يتبين عند ابتداء طلوع اوائل الفجر. وقد جعل الله تعالى ذكره ذلك حدا لمن لزمه الصوم في الوقت الذي اباح اليه - [00:36:42](#)

الاكل الذي اباح اليه الاكل والشرب والمباشرة فمن زعم انه او ان له ان يتجاوز ذلك الحد قيل له رأيت ان اجاز له اخر ذلك ضحوة او نصف النهار قال ان قائل ذلك مخالف مخالف للامة. قيل له وانت لما دل عليه كتاب الله ونقل الامة مخالف. فما الفرق - [00:37:00](#) بينك وبينه من اصل من اصل او قياس فان قال الفرق بيني وبينه ان الله امر بصوم النهار دون الليل والنهار من طلوع الشمس. قيل له كذلك يقول مخالفوك والنهار عندهم او - [00:37:24](#)

وله طلوع الفجر. وذلك هو ضوء الشمس وابتداء طلوعها دون ان يتتام طلوعها كما ان اخر النهار ابتداء غروبها دون ان غروبها. طبعاً هو الان يريد ان يرد على من قال - [00:37:38](#)

ان الصوم او بداية الصوم طلوع الشمس. هم. الذي حكى قولهم وطبعاً هذا قول فيه غرابة وهم كما تلاحظون عملوا بشيء من القياس الذي ذكره هنا نعم قوله كما ان اخر النهار ابتداء غروبها دون ان يتتامى غروبها. هذه مقدمة مسلم بها انه - [00:37:55](#)

انتهاء النهار يكون بمجرد بدء الغروب وليس تتام الغروب. اي ببدء الغروب خلاص اذا غربت بدأ الليل تم الغروب بغروب الشفقة الشفق هذا اذا كان قصده فيه قصد الشفق لانه لمرحلة الشفقة هذه تابعة للشمس. ولهذا من صلاة المغرب يقولون قصيرة لانها مرتبطة بالشفق - [00:38:18](#)

وليس مقصود قرص الشمس لا لا يريدها. هو مقابل الشفق هي فترة الفجر الى الشروق اي نعم ضوء الى ان تشرق جميل. من الشمس الى جميل لا سلام عليكم ويقال لقائل ذلك ان كان النهار عندهم كما وصفتم هو ارتفاع الشمس وتكامل طلوعها وذهاب جميع صدفه الليل وغيب سواده - [00:38:38](#)

فكذلك عندهم الليل هو تتامر بالشمس وذهاب ضيائها وتكامل سواد الليل وظلامه فان قالوا ذلك كذلك قيل لهم قد يجب ان يكون الصوم الى مغيب الشفق وذهاب ضوء الشمس وبياضها من افق هذا هو اللي ذكره الاخ - [00:39:02](#)

يقول معنى ذلك انتم الان اذا اخذتم بالصبح بالطريقة ذكرتم كان يجب ان تاخذ ايش بالليل يعني قياسكم فيه اشكال. نعم. قال فان قالوا ذلك كذلك اوجبوا الصوم الى مغيب الشفق الذي هو بياض. وذلك قول ان قالوه مدفوع بنقل - [00:39:21](#)

بالحجة التي لا يجوز فيها او لا يجوز فيما نقلته مجمعة عليه الخطأ والسهو وكفى بذلك شاهدا على تخطيئته وان قالوا بل اول الليل ابتداء صدفته وظلامه. ومغيب عين الشمس عن ما قيل لهم وكذلك اول النهار طلوع اول - [00:39:37](#)



الشمس ومغيب اوائل صدفة الليل ثم يعكس عليه القول في ذلك ويسأل الفرق بين ذلك فلن يقول في احدهما قولاً الا الزم من في  
الآخر في الاخرة مثله واما الفجر فانه مصدر من قول القائل تفجر الماء يتفجر فجراً - [00:39:58](#)  
اذا انبعث وجرى فليل للطالع من تبشير ضياء الشمس من مطلع الشمس فجر لانبعث ضوءه عليهم وتورده عليهم بطرقهم ومحاجهم  
تفجر الماء المنفجر من منبعه واما قوله ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:40:19](#)  
طبعاً وسبق الاشارة الى طريقة الطبي رحمه الله تعالى في الاحتجاج وهنا كما تلاحظون مجموعة من الاحتجاجات بمعنى انه يأخذ  
دليل الخصم فيرده عليه يعني اخذ دليل الخصم فيرده عليه او يبين - [00:40:40](#)  
ما يمكن يقال انه ما الفرق بين قولك وقول غيرك وهذا يكثر عنده اللي لما يقول ويسأل الفرق بين ذلك ولن يقول في احد ما قولاً الا  
الزم في الآخر مثله - [00:40:57](#)  
فكثيراً ما يستخدم هذا الاسلوب في آ الاحتجاج. طبعاً قوله واما الفجر فهذا طبعاً تفسير اللفظي او تفسير المفردة في المراد بالفجر  
جعله من تفجر الماء فانه مصدر من قول القائل تفجر الماء - [00:41:12](#)  
يتفجر فجراً طبعاً اذا انبعث وكأن هذا كأنه يقول انه اصل ايش؟ اللفظة يعني مادة فجرة وانفجر انها مأخوذة من ماذا؟ من انفجار  
الماء من انفجار الماء طبعاً احمد صقر رحمه الله تعالى - [00:41:32](#)  
اه كانه يرى ان الطبري استفاد من اه ابن قتيبة في في اصل الالفاظ هذه اه وهي فكرة بحثية تبقى انها فرضية في محاولة الموازنة  
بين اصل الالفاظ بين ابن قتيبة والطبري - [00:41:52](#)  
بين ابن قتيبة والطبري طبعاً الطبري اه بن قتيبة حينما يذكر بعض الاصول يمكن ان يراجع تفسير الطبري هل هو يقول بنفس القول  
او لا لان هذه دعوة ذكرها احمد صقر رحمه الله تعالى - [00:42:14](#)  
وهي الدعوة ليست بعيدة لان ابن قتيبة توفي سنة ميتين وستة وسبعين يعني معاصر للطبري في طبقة شيوخ الطبري تقريباً والطبع  
اللي توفي سنة ثلاثمئة وعشرة فيعني بينهم معاصرة وحتى المبرد ايضاً توفي ميتين - [00:42:29](#)  
وستة وثمانين يعني في نفس الزمن في طبقات ايضاً شيوخ الطبري على الاقل يعني طبقات اه يعني كبار الشيوخ يعني ان لم يكن من  
اقرانه فقد يكون ايضاً اورد شيئاً له - [00:42:48](#)  
لأنو وقت يعني العصر الذي يعيشه يعيشونه كان عصر علم كما تعلمون والطبري اصوله كوفية والمبرد ابن قتيبة اصولهم بصرية. بل  
بالمبرد كان يعني عالم اهل البصرة في زمانه وكتب المقتضب - [00:43:04](#)  
اه يعني يضارع به كتاب سيبوي لكن لا اعرف طبعاً انا قلته يعني قلت فقط من باب الذكر لكن لا اعرف ان الطبري آ استفاد منه مبرر  
مطلقاً يعني ما اذكر - [00:43:23](#)  
انه اورد شيئاً وهو نسبه اليه لكن من باب الاحتمال لأن هاد الطبري رحمه الله تعالى يذكر اقوال بعض البصريين وهي غير موجودة  
في كتاب الاخفش ولا في مجاز القرآن - [00:43:36](#)  
وهما البصريان اه اللذان ينقل منهما. طبعاً قطر ايضاً بصري وقيل ان الطبري ذكره آ صاحب معجم الادباء ان الطبري ينقل منه يعني  
يرجع اليه. وهذا يحتاج ايضاً الى تثبت خصوصاً بعد آ خروج المخطوطة - [00:43:47](#)  
اه في كتاب معاني القرآن لقطرب. يعني يمكن الموازنة بين ذلك لا ادري هل الباحث الذي حققه عمل هذه الموازنة اولى والامر فيها  
يسير يعني موازنة كتاب المعاني للقطرب بكتاب الطبري - [00:44:05](#)  
ايضاً كتاب المعاني للقطرب تبرز اهميته انه جزء منه الموجود ايضاً تبرز اهميته في اثر الاعتقاد الاشعري على قطر وهل هو ظاهر او لا  
لان له كتاباً اه مستقلاً في الرد - [00:44:22](#)  
على اه نسيت عنوانه لكنه كانه في الرد على يعني آ ما هم مشبه ان نسيت ما هو لكنه كتاب يعني اصوله عقدية واشاد به آ ابن جني  
في الخصائص - [00:44:37](#)  
النشيد بكتاب اطلب وواضح انه بباب التأويل يعني في تأويل اه قضايا مرتبطة بالاعتقاد مثل صفات الله وغيرها ليس معتزل من

هون معتزلة وتشعري؟ نعم معذرة هذه سبق لسانك الا شاعر اكثر لا لا - [00:44:56](#)

معتزلي معذرة احسنت في التصويب. يعني قطب كان معتزليا. هم كان معتزلين. طبعا قبل الاعتزال هو قبل شاعر حتى هذا خلط قبل الاشاعرة نعم. تفضل شيخنا بن عطية يقول في عن قول - [00:45:15](#)

وبريء وقال هذا قول جميع العلماء. نعم. وكذلك ابن كثير يقول لا لا اظن يقول به احد من اهل العلم يستقر له قدما عليه. اللي هو طبعا اللي هو طلوع الشمس - [00:45:31](#)

الشمس. اي نعم. انه حتى تبين خلاص. نعم السلام عليكم قال انا قلت لك قد لو كان احد لو كان احد ثبت عنه في السابق هذا فانه امر قد استقر يعني خلاص يعني هذا مذهب مات - [00:45:41](#)

يعني لو استقر الامر عمله علمه عليه كونه ابن كثير يقول لا يمكن ان يقول به احد يعني لانه غير متصور لكن نقول لو صحت هذه الروايات عنهم وكانوا يرون هذا فانه مذهب - [00:46:01](#)

يعني يعني قليل توقعها وانتهى احنا هل يعني اه هذه قضية منهجية اه ممكن يكون انه في الاقوال التي تخالف ما استقرت عليه من المذاهب هل ممكن ان يقال هذا في - [00:46:13](#)

سارة او مرت علينا بعض بعض المرويات عن السلف. هم. من مثلي الجنسي هذا بس المرويات اللي عند السلف من جنس هذا يعني مخالفة ما استقر عليه الامر وما استقر عليه العمل - [00:46:30](#)

فيها تفاصيل يعني صعب الان ذكرها وهي ان هذه الاقاويل في صحيح انها اهدرت سنوات لكن قد تحتاج اليها في بعض نقول في بعض ان في بعض المواطن وليست فتوى عامة - [00:46:45](#)

وهذا من الاخطاء التي يقع فيها بعض من يتسورون الفتوى وليسوا من اهل العلم وليسوا من الاحبار وليسوا من الربانيين يعني بمعنى انه لا يثمن للفتوى وهو يتكلم لان مع الاسف بعض الناس اذا وجد رأيا - [00:47:03](#)

اه قد مات من سنين ذهب يحيه ويقول قال به فلان قال به فلان على العين والرأس لا اتكلم عن فلان لكن الذي استقر عليه الامر تقرأ عليه الامر - [00:47:22](#)

هو كذا مر الناس عليه موسمين بل قرونا متطاولة وهم على هذا القول فهذه الاقوال التي بقيت لنا قد نحتاجها في ظروف معينة فقط فتكون فتوى خاصة وليست فتوى عامة - [00:47:34](#)

العيب الذي يقع انه يأتي احدهم ويجعله ايش اعلن من باب الفتوى العامة وينتصر لها ويعني يدافع عنها الى اخره وادي مسلا طبعا طويلة وتحتاج الى ايضا الى فقهاء يعني عندهم مبلغ من العلم والحكمة يتكلمون في امثلة لها لانها حساسة جدا جدا -

[00:47:54](#)

شيخ احمد. اه مش يا شيخنا ان الموت قول من الاقوال من الزمان ربنا سبحانه وتعالى في الحق هو الظهور. هم هذا القول ضعيف ده دليل على ان طبعا لا شك هو هو القول الضعف فيه ما نتكلم عنه - [00:48:17](#)

لكن الاحتياج اليه في بعض الاحوال لا يعني لو احنا احتجنا اليه في بعض الاحوال واعملناه لا يعني انه يصير ايش فتوى عامة او ينتصر لهذا القول او او الى اخره - [00:48:33](#)

فهمت وهذه كما قلت لك امر فيها حساس جدا لو تقرأ اه الكتاب الذي كتبه اه ياسر المطرفي عن اه ابن تيمية هو كان يناقش هذه المشكلة وهي الفتوى فتوى - [00:48:48](#)

اي نعم يعني فتوى الطلاق بالثلاث وهي التي اثارت عليه الفقهاء في عصره هي نفس الفكرة ها ليذكرون الفتوى الثلاثة مجلس واحد يمكن لكن ايا ما كان يعني في معناه انه فيه الان هذا كان في عين الصحابة على وجه - [00:49:05](#)

ولما كثر اجتهاد عمر جعل من نبته من من حلف من طلق ثلاثة انه تقع يكون ثلاث ما تكون ايش واحدة فمثل هذه الامور يعني تناقش مم يعني ما يناقشها - [00:49:36](#)

صغار الطلبة او المتسولون على العلم طبعا لا اقصد ياسر على منهجية احد يفهمني يقول بعض الناس بتتكلم بهذا لا هو الحقيقة

احسن في ابراز المشكلة وما الذي حدث وتصوير الواقع الاجتماعي الذي حدث فيه - [00:49:55](#)

هذه المشكلة لكن هذه المشكلة يعني آآ تحتاج قصدي تحتاج من من يناقشها الى يعني اناس يكونون اهل يعني بصر وتحرير لان التقيد بالمذاهب انا والمتقيد بالمذهب لا يستطيع ان - [00:50:12](#)

اه يعمل بهذا ثم ايضا لا يستطيع ان يتفهم هذا القول الثاني اللي يرى انه خارج عن اقاويل الائمة الاربعة تقع اشكالات ولهذا بعض يعني مما سمعته من اللطائف في هذا ان بعض فقهاء الشافعية في الشام - [00:50:29](#)

اذا جتهم وسائل مرتبطة بهذه المسألة يعني ممن هم من اه يعني اهل مذهبه يقول اذهبوا الى الشيخ الحنبلي فلان يفتيكم لانه يعلم انه يذهب الى مذهب بن تيمية في هذا - [00:50:45](#)

وهو لا يستطيع ان يفتيه لانه يرى انه في المذهب عنده لا يقع الطلاق كان هذا ايضا من حكمة نقول اراد ان يذهب الى فلان وعالم فيسند الى الى عالم - [00:51:02](#)

مسائل لمثل هذه الحقيقة مسائل حساسة ودقيقة وتحتاج يعني سعة صدر وطول بال وايضا تحتاج الى نوع من التجرد عن الاسماء اشخاص وهذه صعبة جدا جدا يعني هذه صعبة يعني غاية في الصعوبة - [00:51:13](#)

وكما تعلمون المسائل هذه كلها تدخل بقول الله سبحانه وتعالى طبعاً هي مقابل اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول عنها الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل من غل فهذا الغل سبحانه الله - [00:51:30](#)

هو موجود في قلوب الناس مركز فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم يعني من خصائصه ان الله سبحانه وتعالى نزل نزعها حق الشيطان او حظ الشيطان منه - [00:51:47](#)

وهذا الان هذا النقطة هذي فهذي حظوظ الشيطان في الانسان تدخله في متاهات ويدخل فيها حظ النفس فيقع في اشياء كثيرة بسبب هذا وهو قد تجده من الفضلاء ومن العلماء ومن الكبراء لكن هذا سبحانه الله هذا الامر - [00:52:00](#)

قد ما يستطيع ان يتخلص منه وهذه حكمة الله سبحانه وتعالى وكل يعطى قدره. ولهذا اه العلماء الربانيون اذا جاءوا يناقشون العلماء الذين اخطأوا حتى ولو كانت اخطاء جسيمة في مسائل العلم تجد انهم يذكرون ما فيهم من الفضائل - [00:52:17](#)

وينبهون على ما عندهم من العلم لنلا يفهم لنلا يفهم الذي يقرأ كلامهم في الرد عليهم انه يسقطه اسقاطاً تاماً وانما يناقش المسألة العلمية التي وقع فيها ايش؟ هذا العالم فيها بخطأ - [00:52:36](#)

لكن الانسان الذي يكون بخلاف ذلك اما ان تكون اخلاقه يعني غير سوية حتى ولو كان عالماً يعني سريع الغضب آآ حاد النفس آآ عنده يعني طبيعة صعبة الى اخرها تؤثر عليه في هذه الامور - [00:52:52](#)

يعني تؤثر عليه في هذه الامور. ولما قلت لك قبل قليل يا احمد. نعم اه ما اسعده اللي هو ابو مجلز يعني بكونه يكون قريب لابن عباس لان ابن عباس يمثل العالم - [00:53:11](#)

السهل السطح الذي يرتاح اليه من حوله ويأخذون عنه العلم باريحية لحتى انه عليه رضوان الله وكان جاء رجل يسأله عن اه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - [00:53:22](#)

واحد جاي يسأل ابن عباس يسأل الشيخ كان سعيد بن جبير حاضراً فقال ابن جبير ها هم اه يعني اه قرابتهم يعني اهل بيته فقال له ابن عباس عجلت يا سعيد - [00:53:41](#)

او عبارة حول هذه انما هم آآ انما هم اهل مكة يسألهم القرابة التي بينه وبينهم ولا يعني يعني عاب عليه ولا تعرفون من الاشياء التي قد تكون احياناً في اخلاق العالم والمتعلم تذكرون احياناً - [00:54:02](#)

مما يدل على ان مجلسه رضي الله تعالى عنه كان مجلساً سهلاً وهذا ليس معناه انه لم يقدر شيخه او تقدم على شيخه كما نحن نقول نعم هو تقدم لاشك لكن ما كان ابن عباس يرى مثل هذه الامور او يعني يضيق ذرعاً بان - [00:54:23](#)

بان طلابه يفعلون هذا بل بالعكس هو كان يفرح بهذا ويقدم طلابه للناس ويقول ما دام اهل البصرة يأتون الي يسألونه قال تأتون تسألوني وفيكم جابر بن زيد ويقول لو ان اهل البصرة آآ - [00:54:41](#)

اه انا نسيت العبارة كذا يعني ما ادري اوردوا او كذا على جابر ابن زيد لاوسعهم علما يعني هذا الاشادة بالطلاب. يعني روحوا لهذا الطالب اللي فيه كذا كذا. لو تأتني الان ان تبحث عن جابر ابن زيد في علوم القرآن. اقواله قليلة جدا جدا. معناه انه لم يحفظ -

[00:54:57](#)

علمه رضي الله تعالى عنه ورحمه وامثلة كثيرة يعني كان مثلا مع عكرمة يقول كان يجعل في رجلي القيد يعلمنا القرآن والسنة طيب علي ابن ابن عبد الله ابن عباس - [00:55:14](#)

اللي هو جد الخلفاء جد الدولة العباسية علي ابن هو انه لما رأى النجابة في تلميذه البربري عكرمة لما رأى النجابة فيه استثمره ويعني اقعده وجلس يعلم عكرمة حتى ان عكرمة يقول كان ابن عباس يكون في الدار - [00:55:27](#)

ويأتيه من يسأله فيقول اخرج واجبني. يقول فكنت ارجل. يعني معنى الكلام واجيبها مرة كذا ومرة كذا. وابن عباس كان يصحح له في الداخل. يعني يعد ولده ويعلمه على الفتيا - [00:55:50](#)

فابن عباس طريقته سمحة سهلة يعني شيء يعني وانت تقرأ في سيرته تتعجب من يعني هذا العالم الموسوعي لانه ما كان علمه نحن نعرفه بالتفسير لخبر الرسول صلى الله عليه وسلم لكن نقرأ في الطبقات - [00:56:03](#)

ابن سعد وفي غيره تجده يقول يوما للتفسير ويوما للشعر ويوما لايام العرب ويوما للحديث ويوما نسبون مجالسهم انه كانت مجالس متعددة وهذولا يأتون عليه وهذولا يذهبون منه وهو كان في مكة او في الطائف يعني كان بين مكة والطائف وتعرفون مكة يردوها من المسلمين الكثير - [00:56:17](#)

وما كان يأنف ولا علم عنه رضي الله تعالى عنه انه يأنف من الجلوس معهم او تعليمهم حتى انه رضي الله تعالى عنه لم تعالى عنه لما كبر وعمي كره ان يكتبوا عنه - [00:56:37](#)

نعم قال لا تكتبوا عني فكانوا يكتبون عن علم حريصين والله طلبة جايين حريصين يعني كأنهم يقولون ولو قال ما اني بكتب علم ابن عباس يعني فواحد ملقوف اذن في اذن ابن عباس يكتبه - [00:56:49](#)

قال يا قال يا كذا قال له يا يا ابا العباس انهم يكتبون عنك قال يكتبون عني يعني متطابق قال ثم قام وتركهم قال لا عتبهم ولا قال لهم اي شي وانما يعني اظهر عتابه بانه تركهم ومشى. طبعا هذي بالنسبة للطلاب تعتبر ايش؟ كارثة. اي لا شك يعني نوع من التأنيب الشديد جدا جدا - [00:57:13](#)

يعني هذا الرجل السهل كذا تركهم كذا وهم متشوقين للكتابة عنه فكانت كان يعني موقفه هذا فقط. انهم رضي الله تعالى عنه ما انبهم ما عنفهم ما عاتبهم ما قال امحوا ما بايدكم حتى ما نهاهم عن - [00:57:37](#)

ان يمحو ما كتبوا وانما قاموا تركهم فما ادري ايش اللي جرننا لابن عباس ما اعرف الكلام العلماء في التعامل اه مع الاقوال نعم مع الاقوال التي تكون قد ماتت او شيء من هذا - [00:57:55](#)

يعني هذه مسألة صعبة جدا جدا تقديرها صعب. ذكرنا موقف ابي العباس ابن تيمية رضي الله تعالى عنه رحمه الله تعالى. وهذا ايضا يحتاج الى يعني الى دراسة وكما ذكرت لكم الدراسة الماتعة للاخ ياسر المضربي هذي يمكن ايضا يعني الرجوع اليها والاستفادة منها -

[00:58:13](#)

من باب الفائدة بما اني مسجد دلنا على كتابين ثلاثة ابن عباس مع الاسف آآ ما فيه كتابة متكاملة عن هذا الرجل خصوصا في الجانب التربوية. انا القيت محاضرة وفي سيرة ابن عباس - [00:58:30](#)

وكنتم اتمنى اني اكتبها لكن لا اعرف يعني متى ساكت في الراجحي هي موجودة هي موجودة. اه موجودة مسجلة. لا مسجلة هي موجودة مسجلة وذكرتها. ذكرت امثلة كثيرة جدا جدا. وبعض امثلة الحقيقة الواحد - [00:58:47](#)

لولا انه يستطيع ان يممسك عينه لبيك يعني مواقف لابن عباس عجيبة جدا وكنتم ايضا وجاء يعني ذكرت في في ملتقى التفسير

قديما وهذه مهم جدا وادعو دائما ادعو الطلاب والطالبات الى التنبؤ لها - [00:59:02](#)

وهي المرحلة العمرية التي كان فيها ابن عباس في عهد الخلفاء ومن المميزات التي كان يتميز بها في وضع جدول عمر ابن عباس

لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:59:16

كان عمره قرابة ثلث عشر سنة على أعلى تقدير اختلف في وفاته وفي مولده الولد قبل الهجرة سنوات او ولد عام الهجرة ثلاث قيل وقيل عام الهجرة فيكون اما عشر واما ثلاث يعني اما عشر سنوات او ثلث عشر سنة - 00:59:29

هذا توفي وعمره هكذا انظر الاخبار التي اخبر بها ابن عباس عن نفسه عن الرسول صلى الله عليه وسلم معناه انه كان في عمر صغير وارادفه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم قال والحمار الذي قاده امام الرسول صلى الله عليه وسلم الاناء الذي وضعه الرسول

صلى الله عليه وسلم لما نام عنده في - 00:59:45

في ودعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له يعني دعا للرسول صلى الله عليه وسلم وهم نعم يعني قطعاً دون سن الثالثة عشر. يعني من الثالثة عشر وانت نازل يعني ما زال - 01:00:04

قبل بلوغ صغير اذا ما زال صغيراً ثم بعد اه الرسول وسلم سنتان مع ابو بكر يعني كانه وصل خمسط عشر سنة طم عمره الزاهر مع

عمر ابن الخطاب طول عمره وعمر وعمره خمسط عشر سنة - 01:00:14

الى ان توفي عمر وهو تقريبا عمره خمسة وعشرين سنة كان يدخلون مع شيخ بدر في اخبار النبي عمره بالسنتين وفوق قال هذا

يدخل معهم وكان يحتفي به يعني احتفال كبيراً واذا سيرة الفاروق - 01:00:30

في تربيته لابن عباس هي بحد ذاته ايش؟ بحد ذاتها يعني معلم كبير جداً جداً تجد فيها اشياء حتى يعني كان ابن عباس يحبه حبا

عظيماً ويجله يعني حتى انه يعني يهابه - 01:00:44

مع شدة تعلق عمر بن عباس يعني مع شدة تعلق عمر. عمر يقول المتعلق بابن عباس ومع ذلك كان يهاب ابن عباس وقال في بعض

الاحيان لا ينطلق يعني لما نقعد نسأله عن المتظاهرتين يقول انا جاء السنة - 01:01:00

اتهيّب اه عمر اتحين فرصة أسأله من متظاهرتين حتى ذكر قصته انه اخذنا وهو يدرك عليه الماء كذا سألته عن الظاهرتين من سنة

ويبغى يسأل هذا السؤال ونجده في احيان اخرى - 01:01:18

يكون موجوداً عند عمر فينطلق بالجواب. يعني يجد ان عمر منزعج فيبادر بالجواب فينشرح صدر عمر اه لجوابه. وقصصه مع

عمر يعني مجموعة من قصص تدل الحقيقة على نوع من التربية يعني العمرية لهذا الرجل. مع ان عمر رضي الله تعالى عنه -

01:01:34

بطبيعته الشخصية ليست كطبيعة ابن عباس لانه عمر ما شاء الله يعني معروف بالشدة كان رجلاً جديداً اما ابن عباس كان يعني رجلاً

سماً. ولهذا اه يعني اغضب نافع بن الازرق - 01:01:54

ونفع منازل من الخوارج تعرفون الخوارج والتعبد والتشدد في هذا كاي بشر يعني كثروا في مجلس العلم مجلس العلم يعني واحد

يكون علم علم فبيخفف شوي عن نفسه فرأى عمر بن ربيعة شاعر قريش فقال له تعالى يا عمر ماذا احدثت من شعرك - 01:02:11

تعرفون شعر عمر وهزل كله فتلا عليه قصيدته فغضب نافع قال يا ابن عباس نأتيك من يعني من يعني كانوا يقولوا من اقاصي الدنيا

نطلبك العلم وتتركنا وتذهب الى الى يعني هذا الصعلوك او كلام هذا - 01:02:31

فقال له وما فذكر بيت قلب في البيت اللي هو نافع قال لا لم يقل كذا وانما قال كذا قال او حفظته يا ابن عباس؟ قال نعم. قال ثم

تلاها ابن عباس - 01:02:48

يعني حفظ قصيدة عمر كلها في يعني جلسة واحدة ما شاء الله فيعني اذا تأملتني عن مثل يعني هذه الاقاصيص تعطيك جانب من

التربية مهم جداً جداً يعني كيف تتعامل مع الطلاب - 01:02:58

كيف تكون معهم اه بين اه شدة من هنا عند واحد من الصحابة ولين عندها هو اخر من الصحابة يعني ما كان الامر كله على وجه

واحد يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 01:03:13

كان رجلاً آ مهيباً مع انه رضي الله تعالى عنه فيما ذكروا عنه في جسمه كان جسمه نحيف لكن كان له من المهابة في قلوب اتباعه

ومن حوله شيء عظيم - 01:03:27



ولذا كانوا يتحिनون مثل ابن عمر يتعينون منه الموعظة ويسألونه يعني الحين بعد الحين. وكان كثيرا ما يقول لهم يعني اتبعوا ولا اه  
تبتدعوا ويعني يوقفهم على الطريق ما تجد انهم يعني في طريقة تربيتي لهم انه تجد فيه نوع من ماذا؟ من الحزم - [01:03:40](#)  
واخذهم بالامر الاول بحيث انهم يعني يكونون آآ يعني يكونون على الطريقة كما يراها ولهذا رضي الله اغلب تلاميذه يرددون اقوالهم  
لانه كان يكره ايش يكره الابتداع يكره فكان يريدهم يكونون على - [01:04:02](#)  
يعني اه هذا الامر وله ايضا قصص في التربية متعددة جدا جدا يعني مثل لما جاءه آآ من آآ ما اذكر من اين جاء وكان على على امير  
بيت المال في في الكوفة - [01:04:21](#)  
جاءه من احد الغزوات ذهب فنادى اصحابه اللي كانوا دائما يكونوا حوله واجعل نارا وجاء بالذهب اذابه في النار ثم وهو يذوب قال  
هذا المهل الذي قال الله سبحانه وتعالى - [01:04:37](#)  
يعني يريهم ما هو المهم وهذا يسع طبعاً لمن اصحاب مناهج التعليم وغيره. وانه كان موجود في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم  
موجود في عهد الصحابة. لكنك تاج ان تلتقط هذه الامثلة من كتب آآ التراجم. ولهذا اختتم انه اقول انه كتب التراجم مثل طبقات آآ  
ابن سعد - [01:04:56](#)  
طبقات خليفة تاريخ خليفة والطبقات خليفة وغيرها من الكتب تكتنزه من اخبار هؤلاء العلمية والادبية والاجتماعية والاخلاقية وحتى  
اللباس وحتى شكل الرجل بحيث اننا لو وجد بعض الرسامين الحذاق يمكن يقرب لك صورة - [01:05:16](#)  
بعض هؤلاء من شدة ما يوصفون كان يلبس كذا كان يخضب بالحناء كان يخضب بالاسمر كان يخضب بالسواد كان يلبس خاتماً رأسه  
رأس اه اسد كان كل التفاصيل تجدها موجودة عند هؤلاء حتى لو كان احد بيدرسها دراسة يعني من جهة اللباس وغيرها بيوجد امثلة  
كثيرة جدا جدا - [01:05:36](#)  
كان في كتب الطبقات وغيرها لكن نحن هم لكن نحن نأخذ منها ما يتعلق منها من التفسير وعلوم قرآن اي نعم وطلب العلم. نعم مم او  
يشكل شخص والعالم من خلال فتاوى - [01:05:58](#)  
يمكن انا من ابرز هذا في النظر اللي سواه العقاد مع راجع مع انه كان منثورا جمعها طريقة العبارات وصل الى طوله الى طبيعة  
الانفعالية ممكن هذا هذا صحيح ممكن مثل ما فعل ايضا بعض الشيء ايضا - [01:06:22](#)  
ذاكر مع المتنبي نقدر نستنبط بعض الاشياء فيه معيش هذا استطراد وين كان نافعا لكنه خارج اطار الدرس اسأل الله ان ينفعنا جميعا  
بما نقوله ونسمع جزاك الله خير وان يبارك لنا في هذا الدرس وفي غيره وان يوفقنا له - [01:06:51](#)  
اتمام هذا الكتاب انه سميع مجيب - [01:07:08](#)